بالشرح عليه ولكن نسأل الله ان لا يوقف على كتابنا هذا الا المستحق
له وان لا يؤاخذنا بما أوضحناه من الكشف فيه فانا لم نقصد بذلك
الا الرحمة للاخوان وان يكون جزاؤنا من الله المغفرة والرضوان فان
أوصلك الله الى كتابنا هذا وتعلقت عليك ابواب الوصول ولم تفهم
ما شرحناه من الأصول والفصول فلست من اهل الحكمة لقصور
فهمك وكلال ذهنك واعلم ان ذلك من ظلمة الحجاب فان صدقت طلبك
فارجع الى الله واسأله الكشف والبيان وأدم المطالعة ولا تمل النظر
فانا لم نخوجك مع كتابنا هذا الى غيره والسلام قال الشيخ واما الرصاصان
فانما نقصهما عن أن يكونا فضة الا برودة هي أزيد من برودة
الفضة فصارا معقودين على غير استحكام لقلة الحرارة والنضج
الشرح لما بين الشيخ العوارض الذاتية المختصة بالفضة وفعل
الاكسير فيها واحاقها بالصور الذهبية بالصناعة أخذ يوضح تلك
العوارض الذاتية المختصة بالرصاصين واحاقهما بالصور الفضية
ويذكر العلم فصلا بعد فصل ودرجة بعد درجة على رأى أصحاب
التعاليم فأن هذا العلم هو النتيجة العظمى من العلوم التعليمية
الصناعية فافهم واعلم أن السبب الموجب لنقص الرصاصين
عن أن يكونا فضة هو زيادة البرودة لأن بموجب زيادة البرودة
تنقص الحرارة فاذا نقصت الحرارة قل النضج في الأجزاء المنفعلة
من الرطوبة واليبوسة واذا قل النضج اوجب النقص في التكوين
والانفعال ولهذه العلة كان انعقادهما على غير استحكام لقلة
الاشتداد وافراط اللين قال الشيخ فلما علم ان اكسير البياض
أحر من الرصاصين كما ان حرارة الفضة بالاضافة الى الرصاصين
أكثر فاذا القى اكسير البياض عليهما زاد هما حرارة والتياما الى أن
يصيرهما في قوام الفضة وحرارتها التي تقاصرت عن الذهب
وتطاولت على الرصاصين فاكسير الفضة ليس ببارد مطلقا واكسير
الذهب

الذهب ليس بحار مطلقا الشرح لما كانت حرارة الفضة بالنسبة الى
الذهب ناقصة فهي بالنسبة الى الرصاصين زايدة ولا شك ان
اكسير البياض مناسب للفضة وطبعها ولولا لطافته وروحانيته
لكان فضة كما ان اكسير الذهب مناسب لطبعه ولولا لطافته
وروحانيته لكان ذهبا فوجب أن يلقى اكسير البياض على الرصاصين
فيزيدهما حرارة وينضجهما بعد الفجاجة ويزيدهما التياما وتلزيزا
الى أن يصيرا في قوام الفضة وحرارتها التي تقاصرت عن حرارة
الذهب وتطاولت على حرارة الرصاصين فحينئذ اكسير البياض
ليس ببارد مطلقا بل بالنسبة الى اكسير الحمرة هو بارد بالنسبة
الى برد الرصاصين هو حار كما أن اكسير الحمرة بالنسبة الى الفضة
والى اكسير البياض هو حار وبالنسبة الى حرارة الذهب هو معتدل
وبالنسبة الى صبره على نار السبك وغوصه في اعماق الغلزات
وعدم احتراقه هو بارد وقد ذكرنا في كتابنا بغية الخبير في قانون
طب الاكسير ان اكسير البياض يحتاج الى حركة صناعية ليتم بها
القاؤه على الرصاصين لينقلبا فضة ونذكر البرهان على ذلك في
اثنا كتابنا هذا في باب طرح الاكسير ان شاء الله تعالى قال الشيخ
واما النحاسان فبالنسبة الى الفضة والذهب أشد حرا وبيسا
والأشياء تقوى بأشكالها وتضعف بأضدادها فلو القي عليهما
اكسير أحمر زادهما يبسا وحرارة فيصيرهما مستحقين لا نفع فيهما
البتة فيجب اولا أن يلقى عليهما اكسير الفضة فيزطهما ويبردهما
ويصيرهما فضة ثم يلقى عليهما اكسير الذهب فيصيرا ذهبا بعد
صيرورتهما فضة فافهم ذلك وكن به ضنينا الشرح لما تم القول
في ذكر الرصاصين وكيفية نقلهما بالاكسير الى المرتبة الفضية
أخذ يتكلم على ما يخص النحاسين من الكلام والعلم في كيفية
نقلها الى المرتبة الفضية ثم الى المرتبة الذهبية باصول بديعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)